ثم ابن عم رسول الله خير نبي … نال العلا كرم الباري يحياه
والتابعون لهم بالخير قد نقلوا … لنا الهدى وأبانوا عنه معناه
وكلهم من بحار المصطفى شربوا … حاشاهم هم من التبديل حاشاه
ثم الصلاة على خير البرية ثم … بر أحلى بها عبد الغني فاه
مع السلام الذي كالمسك يعبق في … أنف الوجود فبركوا منه رياه
حتى على الآل والأصحاب أجمعهم … والتابعين بخير فاض جدواه
طول المدى ما سرى برق الحجاز على … ميت البعاد فحياه وأحياه

حرف الواو

هي النوق لكن في أزمتها الحلو … وما زادها إلا التشوق والشجو
سرت بين أشعاب القفار كأنها … من الوجد سكرى ما ألم بها صحو
لها البيد كالقرطاس تحت خفافها … فتكتب خطا بالرياح لم يمحو
وأدلاجها أودى وتعرف بها … لها إن بدا برق إلى الضوء تعشو
خليلي حطا بالحجاز وخيما … يحيي الآمال القلوب هو النشو
ولا تنسني حيث تربة أحمد … وحيث طلوع النور والمنزل العلو
فلي ثم قلب قلبته يد النوى … على الجمر ما بين القلوب له كفو
يذوب إذا ما البرق رق بالحمى … وجسمي طريح بين أخذ له نضو
لك الله يا ساري على شمهلة … به الحضر المعمور يغذي والبدو
إذا جئت ذاك الحي بلغ تحيتي … لطه الذي فيه نال الفخر والبأو
وقل ها هنا عبد عليه لقد بغت … يد البعد حتى كل وقت له سطو
فهل منك قرب للمشوق فإنه … أسير جوى أودى بمهجته الشجو
جفاه الكرى والسهد واصل جفنه … غراما وحط الصبر منه له محو
فيا خير كل المرسلين ومن إذا … توسل مظلوم به نصره تلو
ومن جاء منه رسم الجود والوفا … وأنطق به لو الرملي لدى اللو
ويا نعمة عم الإله بها الورى … ويا من به الغفران للذنب والعفو
أتيت بأقدام المنى متشفعا … إليك عسى للآمال تنجح والرجو

واني

٦٧

وإني بك المحمي ممن يريد بي … بسوء وحصيني اتباعك والقفو
تمسكت بالحبل الذي لا انفصام من … تمسك في الدنيا به وله السطو
بحبل إله العالمين كلامه الـ … قديم الذي ما فيه هجر ولا لغو
تنزه عن حرف وصوت وإنما … لنا الحرف والصوت اللذان هما التلو
من الله جبريل أتى جاء به إلى … محمد المختار ليس به سهو
نطوبى لعبد قائم بحقوقه … وعن قلبه يجلى به الرين والرجو
إلى الآن عبد الله ينتسب الهدى … ولما بنو ليلى الزيادة والربو
أتى وعيون الجاهلية في عمى … وما دينهم إلا الغواية واللهو
وقد تخذوا الأصنام آلهة لهم … فضلوا وعن تلك الضلالة لم يلوا
فقام بأمر الله يدعو لدينه … إلى أن غدا للكفر من نوره محو
وبان طريق الحق والسعد والشقا … بدا لهما في شرعه المدح والهجو
هو المصطفى المبعوث من نسل هاشم … على كل مخلوق له الفخر والزهو
به شرف الله الوجود جميعه … ولا عجب فهو الحبيب ولا غرو
لدعوته الأشجار جاءت مطيعة … وحن إليه الجذع فهو به نضو
وتنبع الماء الزلال الفرات من … أصابعه فالقوم رى فهم حسو
عليه صلاة الله ما لابتدائها … انتهاء ولا يوما لغايتها شأو
وأزكى سلام عن عبيد الغني به … مضى الكرب المضني وأدركه الصفو
وأكمل رضوان من الله لم يزل … على الآل ما عن مثلهم من يجلو
كرام السجايا والكنوز أماجد … لغير المعالي والمفاخر لم يأووا
لهم شرف في الناس باق على المدى … وذكرهم بطه المصطفى النصر والغزو
وأصحابه الغر الذين بأسهم … تحلت الغارات وانتصر الغزو
هم الناس كل الناس في يوم معرك … فليس لسيف أو جواد بهم كبو
وإن ما جنت الأبطال كانوا ليوثها … لهم نحر صدر بالشجاعة زهو
وهم في الوغى أسد كأن سيوفهم … رياح لذرات الأعادي بها ذرو
أبو بكر الصديق ذو الفضل والتقى … ومن ليس في الأصحاب مثل له كفو

جامعة الرياض
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1